Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين ، وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبيبنا محمدا رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين .

معشر السادة . عاد المصطفى إلى المدينة المنورة ، وقضى فى رباها وفى رحابها اثنين وسبعين يوما وفى يوم من أيام العام الحادى عشر من الهجرة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لغلام له يسمى أبا مويهبة . يا أبا مويهبة تعال لنزور البقيع . وذهب الحبيب إلى مدافن البقيع وقال للأموات : السلام عليكم يا أهل البقيع هنيئا لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . لقد أقبلت الفتن يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى . ثم عاد الرسول إلى بيته وشكا صادعا شديدا نزل به ، وينام على فراش المرض ثلاثة عشر يوما ، والحمى تهز البدن الشريف هزا . وكان الرسول يمسح الوجه الشريف بماء بارد . ودخل عليه وفد من الصحابة على رأسهم ابن مسعود ، وعندما رآهم الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم مرحبا بكم وحباكم الله وابقاكم الله ونفعكم الله وسددكم الله .

إن الله تعالى أوصانى وإياكم بتقواه . وأوصانى وإياكم ألا نتكبر على الله فى بلاده وعباده فقال تعالى : ﴿ **تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾(١)

قال ابن مسعود : متى الأجل يا رسول الله : قال الحبيب لقد دنا الأجل والفراش الأوفى وسدرة المنتهى والرفيق الأعلى . قال ابن مسعود فمن يغسلك يا رسول الله ؟ قال الحبيب رجال من أهل بيتى مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم . ودخل على ليغسل الجسد الشريف قال على والله ما استطعت أن أخلع ثياب رسول الله من شدة النور الذى طرأ من جسمه .

فمن يكفنك ؟ وفيم يكفنك ؟ قال الحبيب في يمنية بيضاء أى قطعة من نسيج

(١) القصص ٨٣ .